

شرح الأربعين النووية | الحديث الثاني والأربعون | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أحمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الحديث الثاني والأربعون عن انس رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - [00:00:04](#)

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت

لك يا ابن ادم - [00:00:32](#)

انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح هذا

الحديث اخرجه الترمذي في جامعه من حديث كثير ابن فائد قال حدثنا سعيد ابن عبيد قال سمعت بكر ابن ابن - [00:00:54](#)

المزني يقول حدثنا انس بن مالك فذكره في بعض النسق قال الترمذي حسن صحيح كما نقله النووي. وفي بعضها قال حسن غريب لا

نعرفه الا من هذا الوجه وقد جاءت له شواهد تدل لما دل عليه من حديث ابي ذر وابن عباس وفي اسانيدها ضعف. هذا الحديث -

[00:01:22](#)

دليل على سعة رحمة الله عز وجل. وعلى فتح ابواب الرجاء وعلى ان الله عز وجل لا يتعاضم ذنب ان يغفره. فرحمته واسعة ورحمته

وسعت كل شيء. وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا - [00:01:47](#)

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم وفي هذا الحديث دليل على ثلاثة امور يغفر

الله عز وجل بها الذنوب. قال الله تعالى يا ابن ادم - [00:02:07](#)

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. هذا السبب الاول الذي يغفر الله عز وجل به الذنوب مهما

عظمت. دعاء الله ورجائه. ان يدعو العبد ربه - [00:02:27](#)

بالمغفرة وان يرجوه. فاذا جمع العبد هذين الامرين فان الله يغفر له ما كان منه ولا يبالي فاذا دعا ربه ورجا ربه وافترق اليه فان الله عز

وجل لا يخيبه. ادعوني استجب لكم - [00:02:47](#)

فذنوب العباد وان عظمت عفو الله ومغفرته اعظم واعظم. يا ربي ان عظمت ذنوبي كثرة فقد علمت بان عفوك اعظم. يا كبير الذنب

عفو الله من ذنبك اكبر. اعظم الاشياء في جنب عفو الله - [00:03:07](#)

اصغر والثاني الاستغفار. قال يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك الاستغفار من الذنوب سبب لمحوها

وتكفيرها مهما بلغت كما قال الله عز وجل واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه. ثم يستغفر الله يجد

الله غفورا رحيم - [00:03:27](#)

وقال عن اهل الجنة والذين اذا فعلوا فاحشة فاحشة او كبرية او ظلموا انفسهم او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن

يغفر الذنوب الا الله. وقد روى ابن ماجة ان النبي - [00:04:00](#)

الله عليه وسلم قال طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على

قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة. فعلى العبد ان يكثر من الاستغفار. ويعود - [00:04:20](#)

لسانه الاستغفار فان لله ساعات يغفر الله فان لله ساعات لا يردّها فيها سائلة فهناك ساعات اجابة الاجابة فيها اعظم من غيرها ولذلك

الثالث الاخير من الليل وقت الاسحار الانسان يستغفر الله وبالاسحار هم يستغفرون. وقد جاءت الادلة الكثيرة التي تحت العبد على الاستبداد - [00:04:40](#)

وتتويجه والاستغفار مراتب بعضه اعظم من بعض كما قال عليه الصلاة والسلام سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت. خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ - [00:05:10](#)

بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي ابوء اي اعترف واقر بنعمتك علي بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت السبب الثالث من اسباب - [00:05:30](#)

محوي الذنوب وتكفيرها التوحيد يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا من الذي تبلغ خطاياهم ملء الارض قال ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. فاعظم اسباب - [00:05:49](#)

المغفرة واعظم اسباب الفوز واعظم اسباب الفلاح توحيد الله عز وجل. فاهل التوحيد هم اولياء الله عز وجل هم سكان جنته. ولذلك قال في هذا الحديث ما قال. قد روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:14](#)

قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة وجاء عند مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له من لقيت وراء هذا الحائط - [00:06:34](#)

نشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احد ان لا اله الا الله واني رسول الله. فيدخل النار او تطعمه - [00:06:50](#)

التوحيد يا اخواني اعظم اسباب المغفرة. واهله احق الناس بدخول الجنة الناس بشفاعتي النبي صلى الله عليه وسلم. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. وقصة صاحب البطاقة - [00:07:08](#)

التي رواها النسائي وغيره معروفة الرجل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيامة برجل على رؤوس الخلائق. فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر وفي اخر الحديث - [00:07:29](#)

تخرج له بطاقة فتوضع فيها لا اله الا الله. توضع السجلات في كفة ولا اله الا الله في كفة. قال محمد صلى الله عليه وسلم فطاشت السجلات. وثقلت البطاقة. فلا يثقل مع اسم الله شيء - [00:07:51](#)

اذا رمت ان تنجو من النار سالما وتنجو من يوم مهول عصبسي وتحظى بجنات وحوار خرائد وترفل في ثوب من جديد معجب وفي هذه الدنيا تعيش منعما. عزيزا حميدا نائلا كل مطلب فملة ابراهيم - [00:08:11](#)

سبيله هي العروة الوثقى لاهل التبعد واخلصي مولاك العبادة دائما. اليهم منيبا في العبادة دائما. الموحد لا يلقي في النار كما يلقي الكفار. وان دخلها بسبب معاصيه فانه لا يخلد فيها. لا بد ان - [00:08:33](#)

تأتي ساعة يوم القيامة لا يبقى في النار من الموحدين احد. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب ائذن لي في من قال لا اله الا الله فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي لاخرجن منها - [00:08:53](#)

من قال لا اله الا الله. فحسنة التوحيد الخالص تحرق الذنوب. بل ربما بدلت السيئات الى حسنات فهذه ثلاثة اسباب للمغفرة اعظمها التوحيد والبعد عن الشرك ثم الدعاء والرجاء والتوبة والاستغفار فعل العبد ان يحرص على هذه الاشياء الثلاث وغيرها ويتلمس - [00:09:13](#)

اسباب المغفرة فالعبد لابد ان يخطئ لابد ان يقع في زلل وخطأ والانسان ليس معصوما فليعود نفسه الاستغفار والدعاء والرجاء. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعد له في المجلس الواحد - [00:09:45](#)

ربي اغفر لي وتب علي قرابة السبعين مرة وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فحري بنا نحن المقصرون نحن المذنبون ان نكثر من الاستغفار والتوبة وعلى قدر ما يأتي الانسان بالطاعات - [00:10:05](#)

يثقل ميزانه وعلى قدر ما يأتي الانسان بالطاعة تنشط نفسه في طاعة الله عز وجل نسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا وان يتوفانا على الايمان والتوحيد والسنة وان يغفر لنا ووالدينا - [00:10:25](#)

ازواجنا وذرياتنا ومشايخنا وطلابنا واحبابنا انه جواد كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بهذا القدر نكون انتهينا من
الدروس في هذا الفصل ونستأنف ان شاء الله الدروس الفصل القادم وآآ الله - 00:10:45
اهلا وصلى الله وسلم على نبينا - 00:11:06